ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2026) Vol (17) Issue (6)section (2): 301-315
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.26.17.6.2.15

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ
Islamic Sciences

The Balance, Weight, and Weights and Their Reality on the Day of Resurrection

Lect. Dr. Othman Abbas Khalaf [1]
a) Department of Quranic Studies and Islamic Education, College of Education for Humanities, University of Tikrit /Iraq.

KEY WORDS:

Scales,
Weights ,
Day of Judgment ,
Records of Deeds ,
Good Deeds.

ARTICLE HISTORY:

Received: 5/ 4 /2026

Accepted: 29 / 6 /2026

Available online: 6 / 7 / 2026

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Scholars have consistently followed the paths of their predecessors in exploring certain doctrinal issues, proving them with both textual and rational evidence. Among these issues is the question of the scales and weights, and the true nature of these matters from the perspective of the Quran and the Sunnah (Prophetic traditions). This includes establishing the reality of the scales, their form, and the weights placed upon them, distinguishing between their physical reality and their conceptual form. This is what scholars have discussed, and God knows best

[1] – *Corresponding author:* oth.abb1979@gmail.com

الميزان والوزن والأوزان وحقيقتها يوم القيامة (دراسة عقدية)

م.د. عثمان عباس خلف [a]

a) قسم علوم القران والتربية الاسلامية , كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت, العراق.

الخلاصة:

لقد دَأَب العلماء على تتبع من سَبقهم من أهل العلم , في تتبع بعض المسائل العقدية , واثباتها بالأدلة النقلية والعقلية ومن هذه المسائل , هي مسألة الميزان والوزن وحقيقة هذا الامور من منظور القران والسنة النبوية واثبات حقيقة الميزان وهيأته وما يوضع فيه من الاوزان بين الحقيقة الحسية وبين الصورة المعنوية , هذا ما تكلم به اهل العلم والله تعالى اعلم .

الكلمات المفتاحية : الميزان – الاوزان – يوم القيامة –صحف الأعمال – الحسنات.

المقدمة

الحمدُ لله الذي وفق الانسان لما يحب ويرضى وشرع له من الدين ما يعيش فيه ويحيا , احل الحلال وحرم الحرام لما فيه صلاح الانفس والارواح واخبرنا بأمور غيبية جعل الايمان بها واجبا واخبرنا عن عدله وكرمه وجعل الاعمال توزن بالميزان ولا يظلم عنده أحد .

وأشهدُ أن محمداً ﷺ عبدُ الله ورسولهُ , الذي دعا الى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة أما بعد ...

اختلفت الأمة في سابقها ولاحقها في مسألة الميزان وصورته وهيأته وفي ما وزن من الاعمال وهل هي اعمال محسوسة ام هي مجرد امر معنوي وهنا وفي هذا البحث ساثبت ميزان حسي غير تمثيلي يوم القيامة ذي لسان وكفتين، كما ذهب مذهب جمهور أهل السنة والجماعة، وإنَّ الموزون هي صحائف الأعمال، أو تحويل الأعراض إلى جواهر خلافاً للمعتزلة وغيرهم ومن الله التوفيق والسداد .

سبب اختيار الموضوع وأهميته

من اهم اسباب اختيار هذا الموضوع العقدي هو لما فيه من خلاف بين فرق المسلمين وغيرها في مسألة الميزان وهيئته وصفته وشكله وايضا بين وزن الاعمال أهي حقيقة ام انها توزن على اساس المجاز والصورة المعنوية فأحببت ان اذكر الأدلة على سبيل وضوح الصورة لدى القارئ الكريم .

منهجي في البحث

1- اعتمدت على الأحاديث الواردة في الصحيحين والتي في غير الصحيحين في الاستدلال ، بذكر الكتاب والباب ، ثم الجزء ، والصفحة و رقم الحديث ، والعودة إلى كتب الحديث الأخرى إن لم أجدها في الصحيحين 0

2- ترجمة الأعلام والفرق من مصادرها الاصلية والمعتبرة ان وجدت 0

3- عرفتُ بالفِرَقِ والمصادر والأعلام عند ذكرها اول مرة ان وجدت 0

4- عزوت الآيات إلى أماكنها في القرآن وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية , وجعلتها في المتن.

5- بينت معنى الكلمات الغريبة في أثناء البحث وبينتها في الهامش ان وجدت 0

6- توثيق أقوال العلماء ، ومخالفتهم للآراء من كتبهم فان تعذر عليّ ذلك أشرت إلى المصدر الذي نُقلت منه هذه الأقوال 0

7- رتبت المصادر والمراجع بحسب حروف المعجم ؛ ليسهل على القارئ الوقوف على إيجاد المصادر.

خطة البحث:

ذكرت فيها اهمية الموضوع ، ثم منهجي في البحث ، وخطة البحث , وموضوع البحث في هذا المقام جمع بين أمور عدة : منها تعريف الميزان لغةً واصطلاحاً وحقيقتها وهو المبحث الأول , والمبحث الثاني ذكرت فيه الأعمال وصحائف الأعمال والعامل وخلاف أهل العلم في ذلك , مع ذكر الخاتمة و أهم النتائج .

المبحث الأول :تعريف الميزان لغةً واصطلاحاً:

المطلب الأول: تعريف الميزان لغةً:

" والوَزْنُ: ثقل شَيءٍ بشَيْءٍ مِثْلِه، كأَوْزانِ الدَّراهم، ويُقالُ: وَزَنَ الشّيء إذا قدّره، ووزن ثَمَر النَّخل إذا خَرَصه ..... ورجلٌ وَزِينُ الرّأي، وقد وَزُن وزانةً، إذا كان مُتَثَبِّتاً, وجارية مُوْزونةٌ: فيها قِصَرٌ, والوَزِينُ: الحَنْظل المطحون" [1]

وقيل: "الواو والزاء والنون بناءٌ يدلُّ على تعديل واستقامة. ووَزَنْتُ الشيءَ وَزْناً، والزنة: قدرُ وزنِ الشيء"[2].

الميزان: هو اسم للآلة التي توزن بها الأشياء ومعرفة قدر الشيء , والمتعارف في الوزن عند العامة: ما يقدر بالقسط والقبان [3], أما هيئة الميزان وشكله فهو: "ويُقالُ للخيطِ الَّذِي يرفعُ بهِ الميزانُ العذبةُ, والعمودُ يُقالُ لهُ: المنْجمُ, ويُقالُ للِّسانِ: زبانةٌ، بالفارسيّةِ, والحلقةُ الَّتِي تجمعُ فيها الخيوطُ فِي طرفِ المنجمِ الكظامةُ"[4] ، وأصل الميزان: مِوْزانٌ، انقلبت واوهُ ياءً لكسرة ما قبلها, ويقال: وَزَنْتُ فلأناً

([1]) كتاب العين , لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) , تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال . (7/ 386).

([2]) معجم مقاييس اللغة ,لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) , تحقيق: عبد السلام محمد هارون , الناشر: دار الفكر , عام النشر: 1399هـ - 1979م ، مادة (وزن). (2/ 630) .

([3]) ينظر: المفردات في غريب القرآن , لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) , تحقيق: صفوان عدنان الداودي , دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت , ط: 1 - 1412 هـ . (594) , ولسان العرب , لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) , دار صادر - بيروت , ط: 3 - 1414 هـ , (13/ 446،447) مادة (وزن).

([4]) التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395 هـ) (1/ 207).

ووَزَنْتُ لفلأن, وجمعه موازين[1], وقال الليث: الوزن ثقل شيء بشيء مثله، كأوزان الدراهم، ومثله الرزن[2].

ويأتي الميزان بمعنى العدل والوجاهة؛ كقولهم: اتَّزَنَ العِدْلُ: أي اعْتَدَلَ , قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ٤٧﴾ [سورة الأنبياء: الآية 47.]،والميزانُ ها هُنا العدْلُ, وأوْزَنُ القومِ: أوجَهُهُم, وهو وَزِينُ الرأي: أصيلُهُ، واسْتَقَامَ ميزانُ النهارِ: انْتَصَفَ[3].

والموازنة: هو أن تتساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ١٦﴾ [سورة الغاشية: الآية 15 – 16] فإن المصفوفة والمبثوثة متساويان في الوزن دون التقفية، ولا عبرة بالتاء؛ لأنها زائدة [4] , والميزان ايضا هو: معرفة كمية بأخرى على وجه مخصوص[5].

ويأتي بمعنى القدر: تقول العرب ليس لفلان وزن أي قدر لخسته وهذا وزان ذاك وزنته أي معادله والميزان مذكر[6] , "وقيلَ الوَزْنُ بمعنى التقدير للثقل والخفة, والوَزْنُ، كالوَعْدِ: رَوْزُ الثِّقَلِ والخِفَّةِ" بيدِكَ لتعْرف وَزْنَه[7].

بعدما تقدم من تلك المعاني اللغوية: أن الميزان يأتي في باب اللغة مراداً به الميزان ذي الكفات, و يأتي مراداً به العدل والقدر, والوجاهة والتقدير , والله اعلم.

([1]) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين – بيروت , ط: 4 , 1407 هـ – 1987 م (6/ 2213).

([2]) ينظر: تهذيب اللغة , لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) , تحقيق: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط: 1، 2001م . (13/ 176).

([3]) ينظر: القاموس المحيط , لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ) , تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان , ط: 8 ، 1426 هـ – 2005 م . (1238).

([4])ينظر: كتاب التعريفات , لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) , تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , ط:1 , 1403هـ –1983م ، (1/ 237).

([5])ينظر: شرح الجوهرة, لعبد السلام، (234).

([6])ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ) , المكتبة العلمية – بيروت , (2/ 658)،وتاج العروس من جواهر القاموس:، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح: مجموعة من تحقيقين، دار الهداية، (د. ت. ط). (36/ 250).

([7])تاج العروس , للزبيدي (36/ 251).

المطلب الثاني : تعريف الميزان اصطلاحاً:

فقد اختلف العلماء في تعريفه اصطلاحاً , وهو أيضاً يشتمل على قولهم الإيمان به, وهو على أقوال أوردها على النحو الآتي:

القول الأول: ان الله تعالى ينصب ميزاناً، وله لسان وكفتان يوم القيامة، توزن به أعمال العباد خيرها وشرها، وهو قول جمهور أهل السنة من مفسرين وأشاعرة وماتريدية[1].

القول الثاني: هو العدل والقضاء والحساب السوي في تقدير ما به يكون الجزاء على الأعمال، لأن حمل الوزن على هذا المعنى شائع في اللغة، وذلك لأن العدل في الأخذ والعطاء لا يظهر إلا بالكيل والوزن في الدنيا فلم يبعد جعل الوزن كناية عن العدل. وهو قول مجاهد والضحاك والأعمش. وإليه ذهب العلاف، وابن المعتمر من المعتزلة وعلى هذا القول معظمهم[2].

يقول الإمام القرطبي: "وإذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال، لأن الوزن للجزاء، فينبغي أن يكون بعد المحاسبة، فإن المحاسبة لتقدير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها" [3].

وهو ميزان دقيق لا يزيد ولا ينقص قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [سورة الأنبياء: من الآية 47], وقال ﷻ : ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ٩﴾[سورة القَارعة: الآيتان 6 – 9] .

مما تقدم يتبين أن التعريف الاصطلاحي عند أهل السنة جاء مقارباً للتعريف اللغوي، فهو ميزان حسي غير تمثيلي له لسان وكفتان.

---

(1) ينظر: جامع البيان، للطبري، 311/12؛ مقالات الإسلاميين، للأشعري، ص260؛ إحياء علوم الدين، للغزالي، 92/1؛ وشرح المقاصد، للتفتازاني، 223/2؛ وهداية المريد، للقاني، ص352.

(2) ينظر: مقالات الإسلاميين، للأشعري، (261)؛ وشرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، (735)؛ والكشاف، للزمخشري، 85/2؛ ومفاتيح الغيب، للرازي، (22/14)؛ وشرح المقاصد، للتفتازاني، (223/2)؛ المواقف، للإيجي، 526/3؛ وروح المعاني، للآلوسي، (54/17)؛ وأصول الدين الإسلامي، رشدي عليان– قحطان الدوري، طبعة الرشاد، بغداد، (1986م)، (473).

(3) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة , لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) , تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم , مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض , ط:1، 1425هـ ، (309).

المبحث الثاني :الأعمال وصحائف الأعمال والعامل وحقيقة وزنهما والخلاف بين أهل العلم في ذلك :

المطلب الأول : أدلة وزن الأعمال والصحائف والعامل :

وقد دلت النصوص على أن الأعمال توزن، وصحف الأعمال توزن؛ بل والعامل ايضا يوزن:

1 – الأعمال، فقد ثبت أنها تجسم وتوزن في الميزان ودل عليه حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"[1].

2 – صحف الأعمال، وقد دل على ذلك حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ أن النبي ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ)[2].

3 – والعامل يوزن كما في الحديث فقد وروى الإمام أحمد والحاكم وغيرهما عن ابن مسعود ﷺ : "أنه تسلق أراكة وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه (أي تحركه) فضحك القوم فقال رسول الله ﷺ : "من تضحكون؟" قالوا: يا نبي الله من دقة ساقيه, فقال: "والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد"[3].

المطلب الثاني : خلاف أهل العلم في وحدة الميزان :

واختلف أهل العلم في وحدة الميزان وتعدده، فذهب بعضهم إلى أن لكل شخص ميزاناً خاصاً، أو لكل عمل ميزاناً لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ...﴾ [سورة القَارعة: الآيتان 6 – 9].

([1])صحيح البخاري ، باب: اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى، (8/ 139) برقم (6683)، وصحيح مسلم في كتابه، باب: فضل التهليل والدعاء والتسبيح (4/ 2072)، برقم (2694).

([2])الجامع الكبير سنن الترمذي باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد ان لا اله الا الله (4/ 322) صحيح ابن حبان باب ذكر البيان بان الله جل وعلا بتفضله قد (1/ 461).

([3])20– مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني , المؤلف: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: 1378 هـ) , الناشر: دار إحياء التراث العربي , ط: 2 , 1/ 420 – 421، والمستدرك 3/ 317. صححه الحاكم ووافقه الذهبي

قد رجح ابن حجر[1] – رحمه الله – بعد حكايته للخلاف أن الميزان واحد، قال: "ولا يشكل بكثرة من يوزن عمله، لأن أحوال القيامة لا تكيف بأحوال الدنيا"[2].

وقال السفاريني[3]– رحمه الله –: "قال الحسن البصري : لكل واحد من المكلفين ميزان, قال بعضهم: الأظهر إثبات موازين يوم القيامة لا ميزان واحد، لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ...﴾[سورة الأنبياء: من الآية 47.]، وقوله: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [سورة القَارعة: الآيتان 6 – 9], قال: وعلى هذا فلا يبعد أن يكون لأفعال القلوب ميزان، ولأفعال الجوارح ميزان، ولما يتعلق بالقول ميزان, أورد هذا ابن عطية وقال: الناس على خلافه، وإنما لكل واحد وزن مختص به، والميزان واحد, وقال بعضهم إنما جمع الموازين في الآية الكريمة لكثرة من توزن أعمالهم, وهو حسن"[4].

وقد بين الإمام الغزالي[5]– رحمه الله –ان الميزان هو ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم أنه مثل طبقات السموات والأرض توزن الأعمال بقدرة الله تعالى والصنج يومئذ مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل وتوضح صحائف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله وتطرح صحائف السيئات في صورة قبيحة في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله[6].

([1])ابن حَجَر العَسْقَلَاني (773 – 852 هـ) هو : أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة, ينظر : الاعلام للزركلي , ج 1 / ص 187 .

([2]) فتح الباري شرح صحيح البخاري ,لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي , دار المعرفة – بيروت، 1379 , رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي , قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. (3/ 537).

([3])هو ابن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الحنبلي، الشيخ، الإمام، الحبر، البحر، ومن مصنفاته: (شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد، وتحبير الوفا في سيرة المصطفى، وغذاء الألباب في شرح منظومة الآداب) توفي سنة (1188 هـ) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمَّد خليل بن علي بن محمَّد بن محمَّد مراد الحسيني (ت:1206 هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثالثة، 1408 هـ:1/ 269.

([4]) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية , لشمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: 1188هـ) , الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق , ط: 2 – 1402 هـ – 1982 م , (2/ 186).

([5])هو: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الإمام الجليل أبو حامد الغزالي، حجة الإسلام، ولد سنة: (450 هـ)، أخذ عن: إمام الحرمين الجويني، ونصر بن إبراهيم، وغيرهما، وله تصانيف كثيرة منها: "الوجيز"، و"إحياء علوم الدين"، و"والمنخول"، وغيرها، توفي سنة: (505 هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 19/ 322؛ وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، 6/ 191؛ والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن، ص 116 .

([6])إحياء علوم الدين , لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ) , دار المعرفة – بيروت , (1/ 92) .

وقد انكر المعتزلة الميزان حيث قالوا ان المراد من قوله تعالى ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ...﴾ [سورة الانبياء: الآية 47.] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [سورة القَارعة: الآيتان 6 – 9], الى غير ذلك من الآيات التي تتضمن هذا المعنى ولم يرد الله تعالى بالميزان الا المعقول منه المتعارف فيما بيننا دون العدل وغيره على ما يقوله بعض الناس لأن بالميزان وان ورد بمعنى العدل في قوله جل وعلا: ﴿وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ [سورة الحديد: من الآية 25.], فذلك على طريق التوسع والمجاز وكلام الله ﷻ مهما امكن حمله على الحقية لا يجوز ان يعدل به عنه الى المجاز ويبين ذلك ويوضحه انه لو كان الميزان انما هو العدل لكان لا يثبت للثقل والخفة فيه معنى فدل على ان المراد به الميزان المعروف الذي يشتمل على ما يشمل عليه الموزين فيما بيننا وان قالوا اي فائدة في وضع الموازين التي اثبتموها ومعلوم انه انما يوضع ليوزن به الشيء, ولأشيء هناك يدخله الوزن ويتأتى فيه فان اعمال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم اعراض لا يتصور فيها الوزن[1].

وقد بين الزمخشري[2] معنى الآية الكريمة ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ...﴾ "وصفت الْمَوازِينَ بالقسط وهو العدل، مبالغة، كأنها في أنفسها قسط. أو على حذف المضاف، أي : ذوات القسط. واللام في لِيَوْمِ الْقِيامَةِ مثلها في قولك: جئته لخمس ليال خلون من الشهر , وقيل: لأهل يوم القيامة، أي لأجلهم. فإن قلت: ما المراد بوضع الموازين؟

قلت: فيه قولان، أحدهما: إرصاد الحساب السوىّ، والجزاء على حسب الأعمال بالعدل والنصفة، من غير أن يظلم عباده مثقال ذرّة، فمثل ذلك بوضع الموازين لتوزن بها الموزونات.

والثاني: أنه يضع الموازين الحقيقية ويزن بها الأعمال, فإن قلت: كيف توزن الأعمال وإنما هي أعراض؟

قلت: فيه قولان، أحدهما: توزن صحائف الأعمال.

والثاني: تجعل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة، وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة. وقرئ مِثْقالَ حَبَّةٍ على «كان» التامة، كقوله تعالى وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَة" [3].

([1])ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار أحمد المهذاني، تحقيق: الدكتور عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط : 3 ، 1416هـ- 1996م ، (735) 0

([2])هو: محمود بن عمر بن محمد بن عمر، العلّامة، أبو القاسم الزَّمَخْشَرِيّ، الخُوَارَزْمِيّ، النَّحْوِيّ، اللُّغَوِيّ، المتكلم، المعتزليّ، المفسر، وُلِد بزَمَخْشَر، في رجب سنة: (467 هـ)، أخذ عن: أبي الخطّاب بن البَطِر، وغيره، وأخذ منه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وزينب الشَّعْرِيَّة، وغيرهما، له: "الكشّاف"، و"الفائق" في غريب الحديث، و"أساس البلاغة"، وغيرها، تُوفِّي بجرجانية خوارزم لَيْلَة عَرَفَة من سنة: (538 هـ). ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، 697/11 .

([3]) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل , لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) , دار الكتاب العربي – بيروت , ط: 3 – 1407 هـ (3/ 120).

وقد علق القرطبي[1]–رحمه الله – بقوله: "والصحيح ان الموازين تثقل بالكتب فيها الأعمال مكتوبة و بها تخف كما دل عليه الحديث الصحيح والكتاب العزيز قال الله ﷻ : ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١﴾ [سورة الانفطار: الآيتان 10 – 11] , وهذا نص قال ابن عمر ﷺ :" توزن صحائف الأعمال و إذا ثبت هذا فالصحف أجسام فيجعل الله تعالى رجحان إحدى الكفتين على الأخرى دليلا على كثرة أعماله بإدخاله الجنة أو النار"[2].

والناس في الآخر ثلاث طبقات متقون لا كبائر لهم ومخلطون وهم الذين يوافون بالفواحش والكبائر والثالث الكفار , فأما المتقون: فإن حسناتهم توضع في الكفة النيرة و صغائرهم إن كانت لهم الكفة الأخرى فلا يجعل الله لتلك الصغائر وزنا وتثقل الكفة النيرة حتى لا تبرح وترتفع المظلمة ارتفاع الفارغ الخالي , وأما المخلطون فحسناتهم توضع في الكفة النيرة و سيئاتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبائرهم ثقل فإن كانت الحسنات أثقل ولو بصؤابة دخل الجنة و إن كانت السيئات أثقل ولو بصؤابة دخل النار إلا أن يغفر الله وإن تساويا كان من أصحاب الأعراف على ما يأتي هذا إن كانت للكبائر فيما بينه وبين الله وأما إن كانت عليه تبعات و كانت له حسنات كثيرة فإنه ينقص من ثواب حسناته بقدر جزاء السيئات لكثرة ما عليه من التبعات فيحمل عليه من أوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع هذا ما تقتضيه الأخبار على ما تقدم ويأتي[3].

وبين الإمام علي القاري[4]– رحمه الله– ان الميزان هو الذي له لسان وكفتان توزن به الاعمال يوم القيامة ووزن الاعمال اي المجسمة او صحفها المرسمة يوم القيامة حق لقوله تعالى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ۝٩﴾ [سورة الاعراف: الآيتان 8 – 9](اظهارا لكمال الفضل وجمال العدل كما قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ

([1])هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرّح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي، سمع من الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، وغيره، له: "الجامع لأحكام القرآن"، و" قمع الحرص بالزهد والقناعة "، و"الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى"، وغيرها، توفي سنة: (671 هـ). ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، 15/ 229؛ وسلم الوصول، لحاجي خليفة، 3/ 69، والأعلام، للزركلي، 5/ 322.

([2])3– التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة , لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) , تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم , مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض , ط:1، 1425هـ , (1/ 360).

([3])ينظر: التذكرة للقرطبي، (1/ 360).

([4])علي القاري (1014 هـ) فقيه حنفي، مشارك في العلوم ومكثر من التصنيف، وهو هروي من أهل هراة، ولكنه أقام في مكة المكرمة، فأصبح أحد صدور العلم، ومن تصانيفه الكثيرة: حاشية على فتح القدير؛ وشرح الهداية للمرغيناني؛ وشرح الوقاية في مسائل الهداية، وكلها في فروع الفقه الحنفي. الأعلام: 5/ 12 – 13.

﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الانبياء: الآية 47]ان الميزان ما وضع لتمييز المراتب في الكفر والايمان والافكما ان المشركين والكفار لهم دركات كذلك للمسلمين الابرار درجات فالصواب ان اية الميزان والكتاب واكثر ما وقع في القران المجيد من الوعد والوعيد مختص بالكفار والابرار وما ذكر في حال العصاة والفجار ليكونوا بين الخوف والرجاء في تلك الدار بين المقام في دار القرار وفي دار البوار واما قوله ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة الكهف: الآية 105.] ,اي مقدارا واعتبارا عند الله وذكر الموازين بالجمع والحال ان الميزان واحد نظرا الى كثرة الخلق على سبيل مقابلة الجمع بالجمع او لأجل كبر ذلك الميزان عبر عنه بلفظ الجمع في ميدان البيان او جمع موزون ولاشك في جمعه)[1].

وقال الإمام الاعظم– رحمه الله– "أن الميزان حق"[2]. لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الأنبياء من الآية: 47]

وقد استدل الإمام علي القاري– رحمه الله– ان الحكمة في وضع الميزان للعباد حال المعاد انما هو معرفة بيان مقادير اعمالهم ليتبين لهم الثواب والعقاب بحسب اختلاف احوالهم[3].

الخاتمة :

يتبين مما تقدم ذكره وبما استدللت به من أدلة، والرد على أقوال المخالفين ذهبنا مذهب السلف، والخلف في إثبات ميزان حسي غير تمثيلي يوم القيامة ذي لسان وكفتين، كما اثبت ذلك مذهب جمهور أهل السنة والجماعة، وإنَّ الموزون هي صحائف الأعمال، أو تحويل الأعراض إلى جواهر خلافاً للمعتزلة.

المصادر والمراجع

بعد القران العظيم

1. إحياء علوم الدين , لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ) , دار المعرفة – بيروت .
2. تاج العروس من جواهر القاموس:، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق : مجموعة من تحقيقين، دار الهداية.

([1])ينظر: الوصية: للإمام ابو حنيفة النعمان، تحقيق وتعليق: أبي معاذ محمد بن عبد الحي، دار ابن حزم، ط 1، 1418 هـ–1997 م، (56).

([2])الكاشف عن حقائق السنن, (11/ 3512).

([3]) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، لحافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت:1377 هـ)، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط , ا، 1410 هـ –1990 م: 2/ 848 – 849.

3. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة , لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) , تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم , مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض , ط:1، 1425هـ .
4. التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء , لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) , عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن , دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق , ط: 2 ، 1996 م .
5. تهذيب اللغة , لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) , تحقيق: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط: 1، 2001م .
6. سنن الترمذي , لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) , تحقيق: بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي – بيروت , سنة النشر: 1998 م .
7. شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار أحمد المهذاني، تحقيق: الدكتور عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط : 3 ، 1416هـ- 1996م.
8. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين – بيروت , ط: 4 , 1407 هـ - 1987 م .
9. صحيح ابن حبان , لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) , ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ) , حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة، بيروت , ط: 1، 1408 هـ - 1988 م .
10. صحيح البخاري , لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي , تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر , الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) , ط: 1 ، 1422هـ.
11. العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والاحاديث، لعبد الحميد بن باديس، تحقيق: محمد الصالح رمضان، دار الفتح، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط 1 , 1416 هـ -1995 م .
12. فتح الباري شرح صحيح البخاري ,لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي , دار المعرفة - بيروت، 1379 , رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي , قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
13. القاموس المحيط , لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ) , تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان , ط: 8 ، 1426 هـ - 2005 م .
14. كتاب التعريفات , لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) , تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , ط:1 , 1403هـ -1983م.
15. كتاب العين , لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) , تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال .

16. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل , لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) , دار الكتاب العربي – بيروت , ط: 3 – 1407 هـ .
17. لسان العرب , لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) , دار صادر – بيروت , ط: 3 – 1414 هـ .
18. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية , لشمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: 1188هـ) , الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق , ط: 2 – 1402 هـ – 1982 م .
19. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط , 1، 1411هـ – 1990م .
20. مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني , المؤلف: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: 1378 هـ) , الناشر: دار إحياء التراث العربي , ط: 2 .
21. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
22. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ) , المكتبة العلمية – بيروت .
23. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، لحافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت:1377 هـ)، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط , 1، 1410 هـ –1990 م.
24. معجم مقاييس اللغة ,لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) , تحقيق: عبد السلام محمد هارون , الناشر: دار الفكر , عام النشر: 1399هـ – 1979م.
25. المفردات في غريب القرآن , لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) , تحقيق: صفوان عدنان الداودي , دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت , ط: 1 – 1412 هـ .
26. الوصية: للإمام ابو حنيفة النعمان، تحقيق وتعليق: أبي معاذ محمد بن عبد الحي، دار ابن حزم، ط 1، 1418 هـ–1997 م .

Sources and References
After the Glorious Qur'an

1. Ihya Ulum al-Din (Revival of Religious Sciences), by Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut.
2. Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary), by Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, known as Murtada al-Zabidi, edited by a group of two editors, Dar al-Hidayah.
3. Al-Tadhkirah bi-Ahwal al-Mawta wa-Umur al-Akhirah (The Reminder of the Conditions of the Dead and Matters of the Hereafter), by Abu 'Abd Allah

Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited and studied by Dr. al-Sadiq ibn Muhammad ibn Ibrahim, Dar al-Minhaj Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st edition, 1425 AH.

4. Al-Talkhīs fī Maʿrifat Asmāʾi al-Ashyāʾ (A Summary of the Knowledge of the Names of Things), by Abū Hilāl al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh ibn Sahl ibn Saʿīd ibn Yaḥyā ibn Miḥrān al-ʿAskārī (d. c. 395 AH), edited by Dr. ʿIzza Ḥasan, Dār Tilās for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 2nd edition, 1996 CE.
5. Tahdhīb al-Lughah (Refinement of Language), by Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harāwī, Abū Manṣūr (d. 370 AH), edited by Muḥammad ʿAwwad Murʿab, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1st edition, 2001 CE.
6. Sunān al-Tirmidhī, by Muḥammad ibn ʿĪsā ibn Sawrah ibn Mūsā ibn al-Ḍaḥḥāk, al-Tirmidhī, Abū ʿĪsā (d. 279 AH), edited by Bashār ʿAwwad Maʿrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1998 CE.
7. Explanation of the Five Principles, by Judge Abd al-Jabbar Ahmad al-Mahdani, edited by Dr. Abd al-Karim Uthman, Wahba Library, Cairo, 3rd edition, 1416 AH - 1996 CE.
8. Al-Sihah: The Crown of Language and the Correct Arabic, by Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 CE.
9. Sahih Ibn Hibban, by Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH), arranged by: Amir Ala' al-Din Ali ibn Balban al-Farisi (d. 739 AH), edited, its hadiths authenticated and annotated by: Shu'ayb al-Arna'ut, al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 CE.
10. Sahih al-Bukhari, by Muhammad ibn Isma'il Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju'fi, edited by: Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir, published by: Dar Tawq al-Najat (reprinted from the Sultaniyyah edition with the addition of Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi's numbering), 1st edition, 1422 AH.
11. Islamic Beliefs from Quranic Verses and Hadiths, by Abd al-Hamid ibn Badis, edited by Muhammad al-Salih Ramadan, Dar al-Fath, Sharjah, United Arab Emirates, 1st edition, 1416 AH - 1995 CE.
12. Fath al-Bari: Commentary on Sahih al-Bukhari, by Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1379 AH. Its books, chapters, and hadiths numbered by Muhammad Fuad Abd al-Baqi. It was edited, corrected, and supervised by Muhibb al-Din al-Khatib.
13. Al-Qamus al-Muhit, by Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Research Office at the al-Risalah Foundation, under the supervision of Muhammad Na'im al-Arqsusi, al-Risalah Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 CE.
14. The Book of Definitions, by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the

publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 CE.

15. The Book of the Eye, by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal.
16. The Revealer of the Truths of the Obscure Meanings of the Revelation, by Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
17. Lisan al-Arab, by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader – Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
18. Lawami' al-Anwar al-Bahiyya wa Sawati' al-Asrar al-Athariyya li-Sharh al-Durra al-Madiyya fi 'Aqd al-Firqa al-Mardiyya, by Shams al-Din, Abu al-'Awn Muhammad ibn Ahmad ibn Salim al-Safarini al-Hanbali (d. 1188 AH), published by Mu'assasat al-Khafiqin wa-Maktabatuh – Damascus, 2nd edition, 1402 AH - 1982 CE.
19. Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, by Abu 'Abd Allah al-Hakim Muhammad ibn 'Abd Allah ibn Muhammad ibn Hamdawayh ibn Nu'aym ibn al-Hakam al-Dabbi al-Tahmani al-Naysaburi, known as Ibn al-Bayyi' (d. 405 AH), edited by Mustafa 'Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1411 AH - 1990 CE.
20. Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal al-Shaybani, with Bulugh al-Amani min Asrar al-Fath al-Rabbani, by Ahmad ibn 'Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Banna al-Sa'ati (d. 1378 AH), published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2nd edition.
21. Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi-Naql al-'Adl 'an al-'Adl ila Rasul Allah, by Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
22. Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, by Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayumi al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. c. 770 AH), Al-Maktabah al-Ilmiyyah, Beirut.
23. Ma'arij al-Qubul bi Sharh Sullam al-Wusul ila 'Ilm al-Usul, by Hafiz ibn Ahmad ibn Ali al-Hakami (d. 1377 AH), edited by Omar ibn Mahmud Abu Omar, Dar Ibn al-Qayyim, Dammam, 1st edition, 1410 AH - 1990 CE.
24. Mu'jam Maqayis al-Lughah, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, published by Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.
25. Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an (The Vocabulary of the Strange Words in the Qur'an), by Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiyya - Damascus, Beirut, 1st edition, 1412 AH.
26. Al-Wasiyya (The Testament): by Imam Abu Hanifa al-Nu'man, edited and annotated by Abu Mu'adh Muhammad ibn Abd al-Hayy, Dar Ibn Hazm, 1st edition, 1418 AH - 1997 CE.